

التعليق على تفسير ابن كثير (65) | | تفسير سورة البقرة (72)

701 | | معالي الشيخ عبد الكريم الخضير

عبدالكريم الخضير

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. سـمـ بـسـمـ اللـهـ الرـحـمـنـ الرـحـيمـ. الحـمـدـ لـلـهـ وـصـلـىـ اللـهـ وـسـلـمـ عـلـىـ نـبـيـنـا مـحـمـدـ وـعـلـىـ الـهـ وـصـحـبـهـ وـتـابـعـيـنـ لـهـ بـأـحـسـانـ إـلـىـ يـوـمـ الدـيـنـ. قـالـ الـأـمـامـ اـبـنـ كـثـيرـ رـحـمـهـ اللـهـ تـعـالـىـ - 00:00:00

قوله تعالى افتطمعون ان يؤمنوا لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفوه من بعد ما عقلوه وهم 00:00:23
يعلمون. واذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا -

ان اذا خلا بعضهم الى بعض قالوا اتحدثونهم بما فتح الله عليكم؟ قالوا اتحدثون انهم بما فتح الله عليكم ليجاجوكم به عند ربكم. 00:00:44
افلا تعقلون اولا يعلمون ان الله يعلم ما يسرؤن وما يعلنوـنـ. يقول تعالى افتطموـنـ -

ايها المؤمنون ان يؤمنوا لكم ان ينقاد لكم بالطاعة هؤلاء الفرقة الضالة من اليهود الذين شاهد اباوـهـمـ من الايات البينات ما شاهدوـهـ. 00:01:12
ثم قـسـتـ قـلـوـبـهـمـ مـنـ بـعـدـ ذـلـكـ وـقـدـ كـادـ فـرـيقـ مـنـهـمـ يـسـمـعـونـ كـلـامـ اللـهـ ثـمـ يـحـرـفـوـنـهـ. اي يتـأـولـواـ لـهـ عـلـىـ غـيـرـ تـأـوـيـلـهـ -
من بعد ما عطلوا اي فهموه على الجلية. ومع هذا يخالفونه على بصيرة. وهم يعلمون انهم مخطئون فيما ذهبوا اليه من تحريفه 00:01:43
وتـأـوـيـلـهـ وـهـذـاـ المـقـامـ شـبـيـهـ بـقـوـلـهـ تـعـالـىـ فـبـمـاـ نـقـضـهـمـ مـيـثـاقـهـمـ لـعـنـهـمـ وـجـعـلـنـاـ قـلـوـبـهـمـ قـاسـيـةـ -

يـحـرـفـوـنـ الـكـلـمـ عـنـ مـوـاضـعـهـ. قـالـ مـحـمـدـ بـنـ اـسـحـاقـ حـدـثـيـ مـحـمـدـ بـنـ اـبـيـ مـحـمـدـ عـنـ اوـ سـعـيدـ بـنـ جـبـيرـ عـنـ اـبـنـ عـبـاسـ اـنـ قـالـ ثـمـ قـالـ 00:02:10
الـلـهـ تـعـالـىـ لـنـبـيـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ -

سلـمـ وـلـمـ مـعـهـ مـنـ الـمـؤـمـنـيـنـ يـؤـيـسـهـمـ مـنـهـمـ اـفـطـمـعـوـنـ اـنـ يـؤـمـنـواـ لـكـمـ وـقـدـ كـانـ فـرـيقـ مـنـهـمـ يـسـمـعـوـنـ كـلـامـ اللـهـ وـلـيـسـ قـوـلـهـ سـمـعـوـاـ التـوـرـاـةـ 00:02:30
كـلـهـ. وـلـيـسـ قـوـلـهـ سـبـعـ التـوـرـاـةـ. كـلـهـ قـدـ سـمـعـهـ -

لـكـنـهـمـ الـذـيـنـ سـأـلـوـاـ مـوـسـىـ رـؤـيـةـ رـبـهـمـ فـاخـذـتـهـمـ الصـاعـقـةـ فـيـهـاـ لـيـسـمـعـوـاـ. لـاـ يـسـمـعـوـنـ كـلـامـ اللـهـ لـيـسـمـعـوـنـ التـوـرـاـةـ وـلـيـسـ قـوـلـهـ يـسـمـعـوـنـ 00:02:54
كـلـامـ اللـهـ يـسـمـعـوـنـ التـوـرـاـةـ وـلـيـسـ قـوـلـهـ الـذـيـ فـيـ الـآـيـةـ يـسـمـعـوـنـ كـلـامـ اللـهـ -

تـفـسـيـرـهـ وـتـأـوـيـلـهـاـ يـسـمـعـوـنـ التـوـرـاـةـ لـاـنـ هـؤـلـاءـ الـذـيـنـ نـزـلـوـاـ الـقـرـآنـ فـيـهـمـ مـاـ سـمـعـوـنـ كـلـامـ اللـهـ اـنـمـاـ سـمـعـوـنـ التـوـرـاـةـ وـلـذـكـ قـالـ فـيـ اـوـلـ الـكـلـامـ 00:03:44
هـؤـلـاءـ فـرـقـةـ الـضـالـلـةـ مـنـ الـيـهـودـ الـذـيـنـ شـاهـدـ اـبـاؤـهـمـ -

ما شـاهـدـهـمـ اـنـمـاـ شـاهـدـ اـبـاؤـهـمـ مـنـ الـاـيـاتـ الـبـيـنـاتـ مـاـ شـاهـدـهـوـاـ ثـمـ قـسـتـ قـلـوـبـهـمـ الـذـيـنـ سـمـعـوـنـ كـلـامـ اللـهـ عـلـىـ خـلـافـ بـيـنـ اـهـلـ الـعـلـمـ هـمـ 00:04:13
الـسـبـعـوـنـ الـذـيـنـ ذـهـبـوـاـ مـعـ مـوـسـىـ الـذـيـنـ اـخـتـارـهـمـ مـوـسـىـ عـلـيـهـ السـلـامـ -

سـمـعـ مـوـسـىـ كـلـامـهـ وـهـمـ سـمـعـوـنـ عـلـىـ قـوـلـهـ وـمـنـهـمـ مـنـ قـالـ لـمـ يـسـمـعـوـنـ حـتـىـ هـؤـلـاءـ السـبـعـيـنـ مـاـ سـمـعـوـنـ مـاـ سـمـعـ الـاـ مـوـسـىـ وـلـذـكـ يـقـالـ لـهـ 00:04:36
الـكـلـيمـ اـمـاـ هـمـ مـاـ سـمـعـوـنـ سـمـعـوـنـ مـاـ مـوـسـىـ -

سـمـعـوـنـ التـوـرـاـةـ مـنـ مـوـسـىـ وـلـهـذـاـ لـاـ فـرـقـ بـيـنـهـمـ وـبـيـنـ اـبـائـهـمـ كـلـهـمـ مـاـ سـمـعـوـنـ وـلـيـسـ قـوـلـهـ يـسـمـعـوـنـ كـلـامـ اللـهـ الـلـيـ اـثـبـتـ موـافـقـ الـلـيـ اـثـبـتـ 00:04:53
فـيـهـاـ السـخـةـ يـكـونـ موـافـقـ لـمـاـ فـيـ الطـبـرـيـ -

الـحـاشـيـةـ اـثـنـيـنـ وـلـيـسـ قـوـلـهـ سـمـعـوـنـ التـوـرـاـةـ. نـعـمـ لـاـ اـلـاـيـةـ لـيـسـتـ هـكـذـاـ كـلـهـمـ سـمـعـوـنـ التـوـرـاـةـ. طـيـبـ التـوـرـاـةـ بـعـدـ نـزـولـهـاـ وـمـجـيـءـ مـوـسـىـ بـهـاـ 00:05:16
وـقـرـاءـتـهـ اـيـاـهـاـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـهـوـ موـافـقـ لـمـاـ تـفـسـيـرـ اـبـيـ حـاتـمـ -

لـيـسـ قـوـلـهـ يـسـمـعـوـنـ كـلـامـ اللـهـ الـاـزـهـرـيـةـ فـيـ زـهـيـ الـاـزـهـرـيـةـ كـلـامـ اللـهـ وـسـمـعـوـنـ التـوـرـاـةـ وـهـوـ موـافـقـ لـمـاـ فـيـ تـفـسـيـرـ الطـبـرـيـ وـلـعـلـهـ هـوـ الـاقـرـبـ

لان ما في قوله جل وعلا سمعوا التوراة - 00:05:56

وليس قوله يسمعون كلام الله سمعوا التوراة ان كانت آآ لكن التوراة نزلت في الواح بالواح انما سمعوا كلام الله ان كان المراد به السبعين الذين اختارهم موسى وذهب بهم - 00:06:18

لما سمع كلام الله ان كانوا سمعوا منه هذا قول لاهل العلم كانوا هم المقصودين بك يسمعون كلام الله وان كان المقصود الجميع او على القول الثاني انه حتى السبعين ما سمعوا - 00:06:51

فالمعنى انهم سمعوا التوراة التي تلاها عليهم موسى عليه السلام ومن بعده وهم يتلونه ايضا الشورات كلهم سمعوها يا شيخ ما يلزم هذا على قول القول الثاني انه حتى السبعين ما سمعوا - 00:07:10

نعم وقال محمد بن اسحاق فيما حديثي بعض اهل العلم انهم قالوا لموسى يا موسى لحظة لحظة وقال وليس قوله يسمعون الكلام كلهم قد سمعها ولكنهم الذين سألوا موسى رؤية ربهم فاختذتهم الصاعقة - 00:07:39

نعم كل قد سمع مثل ما نقرأ نقول المسلمين قرأوا كتاب الله نعم المسلمين قرأوا وسمعوا كلام الله يعني بغض النظر عن من هو عامي ما يقرأ ولكنه سمع - 00:08:11

ها لكنهم الذين سألوا زاوية ربه ما قرأت؟ قرأ في قبل النقاش. نعم هو الله وليس قوله يسمعون كلام الله وش عندك انت يسمعون كلام الله ايه طبعا معاك ابن جوزيه - 00:08:29

اللي في النسخة الازهرية هو هذا وليس قوله يسمعون كلام الله وهي اقدم النسخ اقدم النسخ وهي العرفة الاولى للكتاب. ونبهنا على هذا مارا وعليها بحروفها طبعة الشعب وهي موجودة هنا - 00:09:04

الاول منها ها؟ الجملة مستقيمة في كلهم؟ لا لا فيها قلق. وليس قوله يسمعونك من الازهرية وش يقول مش اللي معك ورن بس الصفحة لا توريوني الغلاف اللي يصوروون من لبنان كل يوم نطالع لهم هذي الاستقامة - 00:09:27

طبع الاستقامة مأخوذة من المطبقة التجارية مصطفى محمد فيه فيها اوهام اصلها ما اقصد النسخة اللي معك هذي صورة الرديئة لكن اصلها جميل ورقها تقيل في الاصل ممتاز لكن فيها اخطاء - 00:10:05

والطبعات كلها ما تسلم من اخطأ حتى التي ادعى تحقيقها مثل ما مر بكم يا شيخ هم؟ يعني الطبعة المخدومة الى حد ما وهي اصح من غيرها طبعة اولاد الشيخ. الى الان طبعة اولاد الشيخ هي افضل. شوف - 00:10:30

كلام الله انهم قد سمعوا ولكنهم الذين سألوا موسى وليس قوله يسمعون كلام الله يسمعون التوراة وفي في المخطوط يقول هنا مصحح وليس قوله يسمعون كلام الله يسمعون التوراة لكن في الاصل في الازهرية وليس قوله يسمعون كلام الله سمعوا التوراة. كلهم قد سمعها - 00:10:53

ولكنهم الذين سألوا موسى رؤية ربهم فاختذتهم الصلاة هذى مثل ما نبهنا المأخذ عن الازهرية بحروفها ومعتنى بها ممتازة في الجملة لكن هناك الحالات مقاطع آآ ادرجها ابن كثير في عروضات لاحقة - 00:11:49

للكتاب واظاف عليها او على تفسيره من التفاسير الاخري كالقرطبي والرازي والزمخشري وغيرهم من المفسرين ومرة بنا مقاطع كل النقول التي على القرطبي وعن الرازي وعن الزمخشري لا توجد في الازهرية انما هي ملحقة - 00:12:18

ولذلك اللي ينظر اليها وفي سقط مقطع كامل خمسة اسطر وقد يكون اكثر في موضع متعدد يقول هذه ينتقدها ويقول نسخة ناقصة ومحرمة ما هو بصحيح هي العرفة الاولى للكتاب - 00:12:41

هذا الكلام مو بكلام محمد بن وشو وقع فيه الذي سيأتي فيه اللي قبله اللي قبله نعم وش فيه هو الكلام اللي في النسخ الاخري يوافق ما تفسير ابن ما في تفسير ابن ابي حاتم - 00:12:57

والكلام الذي في الازهرية يوافق ما في تفسير الطبرى على ما ذكر المعلم هذا ولكن يبقى ان تفسير الطبرى معنى به ومحقق اذا كان معتمدين نسخة الشيخ محمود شاكر وتفسير من ابي حاتم ما هو بعلى هذا المستوى - 00:13:29

الا اذا كان المقصود به آآ الرسائل انه خرج منه رسالتان حققتا في جامعة ام القرى قديما في مجلدين نعم وقال محمد سلم ليس كلهم

سمعوا كلام الله الموجودين الذين نزل القرآن بشأنهم - [00:13:55](#)
ما سمعوا كلام الله يعني المباشر انما سمعوا كلام الله الذي في التوراة الذي قرأوه قرئ عليهم وسمعوه يسمعون كلام الله ايه يعني مبشرة كلهم قد سمعوا - [00:14:25](#)

المقصود بالسماع سماع التوراة الادلاء على هذا لان اللي يكمل اللي يكمل الكلام ولكن هم الذين سألا موسى رؤية ربيهم فأخذتهم الصاعقة وهؤلاء فيهم قولان منهم من سمع كما سمع موسى - [00:14:54](#)

ومنهم من لم يسمع وهذا هو المرجح ونعم وبيجي كلام حول اه الكلام حول اه السماع هذا. نعم. وقال محمد بن اسحاق فيما حدثني بعض اهل العلم انهم قالوا لم يسمعوا يا موسى قد حيل بيننا وبين رؤية الله تعالى فاسمعنا - [00:15:19](#)

كلامه حين يكلمك فطلب ذلك موسى الى ربه تعالى فقال نعم مرهم فليطهروا ولطيطهروا ثيابهم ويصوموا ففعلوا ثم خرج بهم حتى اتوا الطور. فلما غشி�هم امرهم موسى ان يسجدوا فوقعوا سجودا. وكلمه ربه فلما سمعوا كلامه - [00:15:43](#)

فسامحوا فسمعوا يقول فلما سمعوا كلامه يأمرهم بنهام حتى اعلموا فلما سمعوا كلامه يأمرهم بنهام حتى عقلوا عنه ما سمعوا. ثم انصرف بهم الىبني فلما جاءهم حرف فريق منهم ما امرنا به وقالوا حين قال موسى لبني اسرائيل - [00:16:13](#)

ان الله قد امركم بهذا وكذا. قال ذلك الفريق الذي الذين ذكرهم الله انما هذا وكذا خلافا لما قال الله عز وجل لهم. فهم الذين لعن الله رسوله صلى الله عليه - [00:16:52](#)

وسلم وقال السدي وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه. قال هي التوراة حرفوها وهذا الذي ذكره السدي اعم مما ذكره ابن عباس وابن اسحاق وان كان قد اختاره ابن - [00:17:12](#)

لظاهر السياق فإنه ليس يلزم من سماع كلام الله ان يكون منه كما سمعه الكليم موسى بنو عمران عليه الصلاة والسلام. لأن كلام الله قد يسمع مباشرة. من غير واسطة وقد يسمع من - [00:17:34](#)

بواسطة نعم. وقد قال الله تعالى وان احد من المشركين استجارك فاجره حتى يسمعك كلام الله اي مبلغ اليه. ولهذا قال قتادة في قوله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوا - [00:17:55](#)

وهم يعلمون. قال لهم اليهود كانوا يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد ما عقلوه ووعوه وقال مجاهد الذين يحرفونه والذين يكتمونه هم العلماء منهم وقال ابو العالية عمدو الى ما انزل الله في نص كتابهم من نعت محمد صلى الله عليه وسلم - [00:18:17](#)

فحرفوه عن مواضعه. وقال السدي وهو يعلمون اي انهم اذنوا. وقال ابن قال ابن زيد في قوله يسمعون كلام الله ثم يحرفونه. قال التوراة التي انزلها الله عليهم يحرفونها يجعلون الحلال فيها حراما. والحرام فيها حلالا والحق فيها باطل - [00:18:47](#)

والباطل فيها حقا. اذا جاءهم الحق برسوت لأن الله جل وعلا لم يتکفل بحفظها وانما وكل حفظها اليهم قال بما استحفظوا من كتاب الله بخلاف القرآن الذي ضمن الله حفظه - [00:19:17](#)

وتکفل به من ان يزاد فيه او ينقص انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون ذكرنا قصة اليهودي الذي دعا به يحيى ابن اکثم الى الاسلام فاسلم بعد سنة فيما ذكره الببھقی في دلائل النبوة - [00:19:37](#)

بعد سنة اسلم وقال له لم تأخرت سنة كاملة قال عمدت الى التوراة فكتب منها نسخا وزدت فيها ونقصت وقدمت وآخرت فعرضتها على الوراقين من اليهود وتخطفوها مني واعتمدوها وصاروا يقرأونها - [00:20:04](#)

ثم عمدت الى الانجيل فنسخت منه نسخا كذلك زاد ونقص وقدم مؤخر وذهب بها الى البراقين من سوق البراقين من النصارى وفعلوا مثل ما فعل اليهود اشتروها واعتمدوها وصاروا يقرؤونها - [00:20:35](#)

فعمدت الى القرآن غيرت شيئا يسيرا لا يکاد يدركه احد فذهب به الى سوق الوراقين من المسلمين فنظروه فرموه في وجهه يقول يحيى ابن اکسم فحججت تلك السنة والتقيت بسفیان بن عینة في مكة - [00:20:59](#)

تبقى على يحيى هذا منصوص عليه في القرآن اليهود والنصارى استحفظوا وما حفظوا والقرآن حفظه الله جل وعلا وتكفل بحفظه نعم اذا جاءهم الحق برسوت اخرجوا له كتاب الله واذا جاءهم المبطل برسوت اخرجوا له ذلك الكتاب - [00:21:26](#)

فهو فيه محق وان جاء احد يسألهم شيئاً ليس فيه حق ولا رشوة ولا شيء امروه حق فقال الله لهم انتمون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون - [00:21:53](#)

وقوله تعالى وانا لقوا الذين امنوا قالوا امنا وانا خلا بعضهم الى بعض الاية قال محمد بن اسحاق حدثنا محمد بن ابي محمد عن عكرمة او سعيد بن جبیر عن ابن عباس - [00:22:15](#)

واما لقوا الذين امنوا قالوا امنا اي بصاحبكم رسول الله ولكنه اليكم واما خلا بعضهم الى بعض قالوا لا تحدثوا العرب بهذا فانكم محمد ابن ابي محمد شيخ ابن هذا مجھول - [00:22:35](#)

ويتردد كثيرا في التفسير نعم قالوا لا تحدثوا العرب بهذا فانكم قد كنتم تستفتحون به عليهم فكان منهم فائز الله واما لقوا الذين امنوا قالوا امنا واما خلا بعضهم الى بعض قالوا قالوا اتحدثون - [00:22:57](#)

بما فتح الله عليكم ليحاجوكم به عند ربكم اي تقررون بأنهنبي قولون امنا تمكنا من العيش بين المسلمين فيأخذوا اسرارهم وهذا من كيدهم والفائدة الثانية انهم يقولون امنا ثم اذا رجعوا الى قومهم اظهروا كفرهم - [00:23:22](#)

ومنهم من كان يؤمن اول النهار كما اوصاهم احبارهم ويکفر اخره ليحدث بلبلة وزعزعة بين المسلمين نعم اي تقررون بأنهنبي وقد علمتم انه قد اخذ له الميثاق عليكم باتباعه - [00:23:50](#)

وهو يخبر وهو يخبرهم انه النبي الذي كنا ننتظر ونجد في كتابنا اجحدوه ولا تقرروا به يقول الله تعالى اولاً يعلمون ان الله يعلم ما يسرؤن وما يعلنون وقال الظحاک عن ابن عباس يعني المنافقين من اليهود كانوا اذا لقوا اصحاب محمد صلی الله عليه وسلم - [00:24:14](#)

قالوا امنا وقال السدي هؤلاء ناس من اليهود امنوا ثم نافقوا وكذا قال الربيع بن انس وقتادة وغير واحد من السلف والخلف حتى قال عبد الرحمن بن زيد بن فيما رواه ابن وهب عنه كان رسول الله صلی الله عليه وسلم قد قال لا يدخلن علينا قصر - [00:24:42](#)

المدينة الا مؤمن فقال رؤساؤهم من اهل الكفر والنفاق اذهبا فقولوا امنا واکفروا اذا رجعتم علينا فكانوا ويأتون المدينة بالبكر ويرجعون اليهم بعد العصر وقرأ قول الله تعالى وقالت طائفة من اهل الكتاب امنوا بالذى انزل على الذين امنوا - [00:25:12](#)

امنوا بالذى انزل على الذين امنوا وجه النهار واکفروا اخره لعلهم يرجعون. وكان يقولون اذا دخلوا المدينة نحن مسلمون ليعلموا خبر رسول الله صلی الله عليه وسلم. وامر فإذا رجعوا الى الكفر - [00:25:43](#)

فاما اخبر الله نبيه صلی الله عليه وسلم قطع ذلك عنهم فلم يكونوا يدخلون المؤمنون يظنون انهم مؤمنون. فيقولون اليهم قد قال الله لكم كذا وكذا؟ فيقولون فإذا رجعوا الى قومهم يعني الرؤساء فقالوا اتحدثونهم بما فتح الله - [00:26:08](#)

ثم الاية يعني بما في التوراة من بعثةنبي هذه او صافه عندكم فكانت النعوت والاصاف كانوا يرون النبي عليه الصلاة والسلام ميانا ويقال لهم اليهم في كتابكم كذا؟ يقولون نعم. هذا اعتراف على انفسهم بما يدينهن - [00:26:39](#)

ولذلك قال اتحدثونهم بما فتح الله عليكم ليحاجوكم به؟ انکروا لا تعرفوا نعم وقال ابو العالية اتحدثونهم بما فتح الله عليكم يعني بما انزل عليكم في كتابكم من محمد صلی الله عليه وسلم وقال عبد الرزاق عن عمر عن قتادة وتحدثونهم بما - [00:27:06](#)

فتح الله عليكم لاحاجكم به عند ربكم. قال كانوا يقولون سيكوننبي بعضهم الى بعض فقالوا اتحدثونهم بما فتح الله عليكم؟ قول اخر في المراد بالفتح قال ابن جريج حدثني القاسم ابن ابي بزة عن مجاهد في قوله تعالى اتحدثونهم بما - [00:27:36](#)

الله عليكم قال قام النبي صلی الله عليه وسلم يوم قريطة تحت حصونهم فقال يا اخوان القردة والخنازير ويا عبدة الطاغوت. فقالوا من اخبر بهذا الامر بهذا الامر مخدعا ما خرج هذا الامر الا منكم. هذا القول - [00:28:07](#)

هم نعم ما خرج هذا القول الا منكم. وتحدثونهم بما فتح الله عليكم بما حكم الله للفتح ليكون لهم حجة حجة عليكم قال ابن جريج عن مجاهد هذا حين ارسل اليهم علياً فاذدوا محمداً صلی الله عليه وسلم - [00:28:34](#)

وقال السدي اتحدثونهم بما فتح الله عليكم من العذاب ليحاجوكم به عند ربكم هؤلاء ناس من اليهود امنوا ثم نافقوا فكانوا يحدثون المؤمنين من العرب بما عذبوا به فقال بعضهم لبعض اتحدثونهم بما فتح الله عليكم من العذاب ليقولوا نحن احب الى الله -

منكم ان تحديث المؤمنين بما وقع اليهودي من العذاب من قبل اليهود العذاب لا يكون الا على من خالق. فهذا اعتراف منهم بأنهم مخالفون. اعتراف ضمني بأنهم مخالفون نعم ليقولوا نحن احب الى الله منكم واكرم على الله منكم - 00:29:36

وقال عطاء الخراساني وتحديثهم بما فتح الله عليكم يعني بما قضى لكم وعليكم قال الحسن البصري هؤلاء اليهود كانوا اذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا واذا خلا بعضهم الى بعض - 00:30:02

بعض قال بعضهم لا تحدثوا اصحاب محمد بما فتح الله عليكم مما في كتابكم ليحاجوكم به عند ربكم فيخصوصكم. وقوله تعالى اولا يعلمون ان الله يعلم ما يسر وما يعلون. قال ابو العالية يعني ما اسروا من كفرهم بمحمد صلى الله عليه وسلم - 00:30:22

تكذيبهم به وهم يجدونه مكتوبا عندهم. وكذا قال قتادة وقال الحسن ان الله يعلم ما يسرون. قال كان ما اسروا انهم كانوا اذا تولوا عن اصحاب محمد اذا تولوا عن اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وخلا بعضهم الى بعض تناهوا ان يخبر احد - 00:30:52

منهم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم بما فتح الله عليهم مما في كتابهم خشية ان حاجهم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم بما في كتابهم عند ربهم وما يعلون - 00:31:22

يعني حين قالوا لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم امنا. وكذا قال ابو العالية اضيعوا وقتادة. وهذا ديدن. اصحاب البدع والاهواء. انهم اذا كان دليل من الكتاب او السنة يرد عليهم - 00:31:42

كتموه ولم يظهروها او حرفوه بينما اهل السنة يذكرون الادلة بنصها وفصها. من الكتاب والسنة سواء كانت لهم فيها مستمسك او كانت ترد عليهم فيرجعون الى الصواب لان القصد الحق - 00:32:07

وليس القصد الانتصار للقول من غير ان يعده دليلا صحيحا صريحا. نعم قوله تعالى ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امامي وانهم الا يظنون للذين يكتبون الكتاب بآيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا. فوويل - 00:32:32

لهم مما كتبت ايديهم ووويل لهم مما يكتبون. يقول تعالى ومنهم اميون اي ومن اهل الكتاب قاله مجاهد والاميون جمع امي وهو الرجل الذي لا يحسن كتابه قاله ابو العالية والرابع وقتادة وابراهيم النخاعي وغير واحد. وهو ظاهر في قوله تعالى - 00:33:02

ايعلمون الكتاب الا امامي اي لا يدركون ما فيه. ولهذا في صفات النبي صلى الله عليه وسلم انه الامي لانه لم يكن يحسن كتابة. كما قال تعالى وما كنت تتلو - 00:33:32

من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك. اذا لارتاب المبطلون. وقال عليه الصلاة والسلام منسوب الى امام لان الام في الغالب لا تقرأ ولا تكتب الكثير الغالب من اول الامر الى - 00:33:52

وقت قريب وبعضهم اه ليبرىء هذه الامة من الاميين من الاميين وعلى رأسها رسولهم عليه الصلاة والسلام يقول منسوبون الى ام القرى الى مكة وهذا كلام باطل وكونه لا يكتب ولا يقرأ - 00:34:15

كما صرخ بذلك انها امة امية لا نقرأ ولا نحسب ليس بصفة عيب ولا نقص بل هي بالنسبة له صفة كمال لانه لو كان يقرأ ويكتب لانهم بانه قرأ في كتب الاولين - 00:34:37

وكتب منها ما اراد ولذا لما وقع في قصة الحديبية ما وقع من طلب من طلب الكفار ان يمسح رسول الله وتعدد علي رضي الله عنه وغيره من الصحابة اخذ القلم فمسح الرسول عليه الصلاة والسلام وكتب ام محمد - 00:34:56

ابن عبد الله قال الباجي انه يكتب هذا دليلا على انه ليس بامي بل يقرأ ويكتب واهل العلم ردوا عليه ورموه بالعظائم بسبب ذلك لانه مخالف لصريح القرآن وكونه كتب عليه الصلاة والسلام قال جمع من اهل العلم انه امر بالكتابة - 00:35:19

والامر كاتب في الحقيقة ما كما يقال حفر الامير بثرا اللي حفر الامير بئر ولا شيء يأمر بحفظها ومنهم من قال انه من كثرة ما يرى الاسم وهو موجود في خاتمه عليه الصلاة والسلام يرسخ في ذهنه ويصبر - 00:35:41

سهل يعني من العوام من يكتب اسمه نعم؟ لانه يراه كثيرا او في واحد يشتغل عند آآ صاحب مواد غذائية لا يقرأ ولا يكتب شاب جاهل لا يقرأ شيئا فتقدم الى عمل من - 00:36:03

الاعمال يقال ان تقرأ؟ قال نعم قال اكتب امر يكتب فلان ابن فلان ابن رباعي من احسن ما يكون ما هو باسمه اسم واحد ثانٍ
لأنه موجودا على صناديق الشاي وهي قدامه في البضاعة قدامه طيلة اليوم - 00:36:24

تصور هذه الكتابة وقبله على انه يكتب. فالذي يكتتب من النظر الى الشيء او يردد كتابته يتلقنه فلا يخرج عليه الصلاة عن كونه اميماً ان
كتب اسمه والقول الاخر القول اكثراً اهل العلم انه امر بالكتابة. والله المستعان - 00:36:48

ولذلك الباقي لما قال انه يكتب رماه اهل العلم باقوال شديدة جداً بل بعضهم قال انه خالف صريح القرآن فكان ان يخرجه من الاسلام
بردته ويشارع الان بدلاً من لكل قوم وارث. قالوا انه نسبة الى ام القرى. انه امي لا يقرأ - 00:37:08

مع انه منصوص عليه انه لا يكتب في القرآن ولا تخطه يمينك و كنت تتلو من كتاب ولا تخطه يمينك لا يقرأ ولا يكتب. نص صريح
في القرآن. والله المستعان. نعم. ها - 00:37:35

جاء لي احد الطالب بتفسير وش قال؟ شيء يعمل شباب المسلمين تبنوه كثير منهم وارسلوه في الجوالات نعم ها؟ ايه عندهم عظام
الله المستعان وقال عليه الصلاة والسلام انا امة امية لا نكتب ولا نحسب. الشهر هكذا - 00:37:52

هكذا وهكذا الحديث اي لا نفتقر في عباداتنا ومواقعاتها الى كتاب ولا بسبب وقال تبارك وتعالى يكفينا من ذلك قوله عليه الصلاة
والسلام في في الصيام صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته - 00:38:27

ولا الحال على حساب مع ان الحساب موجود في وقته ولذلك الحساب لا يثبت به دخول الشهر ولا خروج وانما ثبوته بامر محسوس
يدركه الذي يكتب ويدركه الذي لا يكتب على حد سواء. وهو الرؤيا - 00:38:52

نعم التلبيس موجود نعم وقال تبارك وتعالى هو الذي بعث في الاميين رسولاً منهم. وقال ابن جرير نسبت العاء نسبت العرب من لا
يكتب ولا يخط من الرجال الى امه في جهله بالكتاب دون ابيه. قال - 00:39:11

قد روی عن ابن عباس رضي الله عنه ان المعرفة والعلم في النساء نادر جداً فانه موجود في الرجال لكن على قلة في اول الامر ثم
كثر في الرجال ثم كثروا النساء - 00:39:38

نعم. قال وقد روی عن ابن عباس رضي الله عنه قول خلاف هذا وهو ما حدثنا به ابو كريب قال حدثنا عثمان بن سعيد عن بشر ابن
عمارة عن ابي روق عن الضحاك عن ابن عباس في قوله - 00:39:54

قال ومنهم اميون. قال الاميين قوم لم يصدقوا. صدقوا لم يصدقو رسولاً ارسله الله ولا كتاباً انزله الله فكتبوا كتاباً بآيديهم
ثم قالوا لقوم سفلة جهال هذا من عند الله. قال قد اخبر انهم يكتبون بآيديهم - 00:40:14

ثم سماهم اميون لجحودهم كتاب الله ورسله. ثم قال ابن جرير هذا هذا بعيد جداً. مخالف لما عليه عامة اهل العلم. نعم ثم قال ابن
جرير وهذا التأويل تأويل على خلاف ما يعرف من لغة العرب المستفيض بينهم. وذلك - 00:40:44

ان الامي عند العرب الذي لا يكتب قلت ثم في صحة هذا عن ابن عباس بهذا الاسناد نظر والله اعلم وقوله تعالى الا اmani قال ابن ابي
طلحة عن ابن عباس الا - 00:41:12

اما الاحاديث. وقال الضحاك عن ابن عباس في قوله تعالى الا امانى يقول الا قولاً يقولون بافواههم كذباً. وقال مجاهد الا كذباً
وقال سنيد عن حاجاج عن ابن جريج عن مجاهد ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا امانى - 00:41:32

قال انا من يهود اناس من اليهود قال اناس من اليهود لم يكونوا يعلمون من الكتاب شيئاً وكانوا يتكلمون
بالظن بغير ما في كتاب الله ويقولون هو من الكتاب امانى يتمنونها وعن الحسن البصري نحوه - 00:41:59

وقال ابو العالية والربيع وقناة الا امانى يتمنون على الله ما ليس لهم وقال عبد الرحمن بن زيد بن اسلم الا امانى قال تمنوا فقالوا
نحن من اهل الكتاب وليسوا منه - 00:42:30

قال ابن جرير والاشبه بالصواب قول الضحاك عن ابن عباس وقول مجاهد وقال مجاهد ان الاميين الذين وصفهم
الله تعالى انهم لا يفقهون من الكتاب الذي انزله الله - 00:42:50

تعالى على موسى الذي انزله الله على موسى شيئاً ولكنهم يتحرسون الكذب الاباطيل كذباً وزوراً. والتمام والتمني والتمني في هذا

الموضع هو تخلق الكذب وتخرصه ومنه الخبر المروي عن عثمان بن عفان رضي الله عنه ما تغنىت ولا تمنيت - 00:43:17 يعني ما تخرست الباطل ولا اختلقت الكذب. رضي الله عنه وارضاه سلام عليكم والاشبه بالصواب قول الظحاك اية وقول يعني الاشبه الصواب هذا وهذا. لكن هالام منافقان قول الضحاك مجاهد - 00:43:47

ها ويخلصونا كده متقارب اذا قول مجاهد قول ابن قول ابن عباء ضحاك عن ابن عباس وقول مجاهد واصح لهذه التعليقات اعطني قول وفي نسخة وقال في زاي وقال في نون - 00:44:28

ثبت هو قوله عطف على قول الله تعالى نعم وقيل المراد بقوله الا امانى بالتشديد والتخفيف ايضا. اي الا تلاوة الا هذا يكون استثناء منقطعا واستشهدوا بما واستشهدوا على ذلك بقوله تعالى الا اذا تمنى - 00:45:00

اي تلا القى الشيطان في امنيته الاية. وقال كعب بن مالك الشاعر تمنى كتاب ابا الله اول ليل اول ليه وآخره لاقى حمام المقادير. الله المستعان وقال اخر تمنى الكتاب مجرد قراءة - 00:45:27

من غير فهم ولا تدبر ولا عمل ها مجرد قراءة سواء كان من ظهر قلب او من مصحف وين؟ لا اتمنى هذا التمني وين لا يعلم الكتاب الا مالي. فلو كانوا يقرأون بعيونهم كانوا كثيرا - 00:45:53

والله ادركنا اناس امييين لا يقرأون ولا يكتبون ويقرأون من المصحف ادركناهم كثرة كانوا موجودين بكثرة. اجدادنا كلهم كل اجدادنا كذا ها بعد العجم يقرأونه ولا يقرأون غيره ويحفظونه ولا ولا ينطقون بغيره. حتى العجب يا شيخ بعضهم لا يعرف اللغة العربية يقرأ ابدا - 00:46:22

يحفظ ويقرأ ولا عنده مشكلة ويقرأ في المصحف هذا من من اعجازه نعم. وقال اخر تمنى كتاب الله اخر ليه تمني داود الكتاب على رسول وقال محمد بن اسحاق حديثي محمد بن ابي محمد عن عكرمة او سعيد بن جبير عن ابن عباس لا يعلم - 00:46:56

الكتاب الا امانى وان هم الا يظنوون. اي ولا يدرؤون ما فيه. وهم يجدون نبوتك بالظن لا يجدون النسخ الاخرى النسخ طبري لكن كيف يجدون بالظن مبني على شيء ها؟ يعني النجاح لهم ليس مبنيا على شيء - 00:47:24

نسخ ثانية يجدون ها ايش اللي معك اللي متوجزين يشهدون نبوتك مثلانا ما هو مستقيم ها وين ولاد الشيخ يجدون خله احتمال نعم. وقال مجاهد وانهم الا يظنوون يكذبون. وقال قتادة وابو العالية والرابع - 00:48:28

يظنوون بالله الظنون بغير الحق. قوله تعالى فويل للذين يكتبون الكتاب بآيديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا. الاية هؤلاء صنف اخر من اليهود وهم الدعاة الى الظلال بالزور والكذب على الله واكل اموال الناس بالباطل. والويل للهلاك والدمار - 00:49:29

وهي كلمة مشهورة في اللغة. وقال سفيان الثوري بعضهم الويل واد في جهنم وعلى كل حال هي كلمة وعيد نعم. وقال سفيان الثوري عن زياد بن فياض سمعت ابا عياض يقول ويل - 00:49:59

صديد في اصل جهنم وقال عطاء بن يسار الويل واد في جهنم لو سيرت فيه الجبال لماعت. وقال ابن ابي حاتم حدثنا يونس بن عبد الاعلى قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني عمرو ابن الحارث عن دراجة - 00:50:21

عن ابي الهيثم عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ويل واد في جهنم ان يهوي فيه الكافر اربعين خريفا. قبل ان يبلغ قعره. رواه الترمذى عن عبد ابن - 00:50:45

عن الحسن بن موسى عن ابن لهيعة عن دراج به. وقال بقية النسخ يا عبد الرحمن لكن يصير عبد عاود من شيوخ الترمذى. نعم عن عبد ابن حميد عن الحسن بن موسى عن ابن لهيعة عن دراج به وقال هذا حديث دراج ابو السمع - 00:51:05

ضعيف كما هو معروف نعم وقال هذا حديث غريب لا نعرفه الا من حديث ابن لهيعة. قلت لم ينفرد به ابن لهيعة كما ترى ولكن الافة من بعده من بعده وهذا الحديث بهذا الاسناد مرفوعا منكر. والله اعلم - 00:51:42

وقال ابن جرير حدثنا المتنى قال حدثنا ابراهيم بن عبدالسلام بن صالح القشيري قال حدثنا السلام قال حدثنا صالح محدثنا ابراهيم عليه السلام قال حدثنا صالح ايش يقول في نون وهو خطأ فاحش خطأ - 00:52:05

نعم قال حدثنا علي ابن جرير عن حماد بن سلمة عن عبدالحميد بن جعفر عن كتابة العدو عن عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فوويل لهم مما كتبت ايديهم - 00:52:31

وويل لهم مما يكسبون. قال الويل جبل في النار وهو الذي انزل في اليهود. لأنهم حرروا زادوا فيها ما أحبوا ومحوا منها ما يكرهون ومحوا اسم محمد صلى الله عليه وسلم من التوراة - 00:52:58

ولذلك غضب الله عليهم فرفع بعض التوراة فقال تعالى فوويل لهم مما كتبت ايديهم ووويل لهم مما يكسبون. وهذا غريب ايضا جدا وعن ابن عباس الويل المشقة من العذاب. وقال الخليل ابن احمد الويل شدة الشر. وقال - 00:53:18

عن ابن عباس الويل وش عندك شيخ المشقة من فيشتروا بي ثمنا قليلا. قد يقول قائل اذا كان الثمن كثير هل يصوغ للعالم ان يحرف او لاي كان من يهود او غيرهم حتى من هذه الامة - 00:53:48

ممن يحرفون الكلم اتباعا لرغبات السلاطين او رجاء لعطاهم ولو كان زمن كثير قوله قليل لان الدنيا كلها لا شيء بالنسبة للآخر وركعتا الصبح خير من الدنيا وما فيها مهما اخذ بالمقابل هذا فهو قليل - 00:54:45

لو اخذ جميع ما على الارض من ذهب وفضة وعروض وقصور وغيرها. كلها قليلة بالنسبة بما ارتكبه عن تارك القلوب وش فيه هوان ذلك في يعني انه قليل يعني هو اذا كان الثمن قليل خلاص اطبق عليه من الكلام. لكن قد يقول قائل هل يخرج من ذلك من اخذ ثمن كثير؟ ما يدخل في الوعيد - 00:55:20

يعني كل الدنيا لا شيء بالنسبة للآخر نعم وقال الخليل ابن احمد الويل شدة الشر. وقال سيبويه ويل لمن وقع في الهلاكة. ووبح لمن اشرف عليها وقال الاصمعي الويل تفجع والوبح ترحم. وقال غيره - 00:55:57

الوين الحزن. لحظة لحظة الويل تفجع ولا ترجع؟ تفجع تفجع والوبح وبح تره لانه مكر الويل نعم وقال الخليل وفي معنى ويل ووبح ووبيه وويك وويت ومنهم من غيب الباء - 00:56:22

الاخيرة بالباء ها؟ طب الناء الاخيرة فيها الاخيرة بعد ويک ویب نعم. وقال بعض النحاة انما جاز الابتداء بها وهي نكرة. لان فيها معنى الدعاء ومنهم من جوز نصب لمعنى الزهم ويلا قلت لكن لم يقرأ بذلك احد. وعن عكرمة عن ابن عباس - 00:56:54

فوويل للذين يكتبون الكتاب باليديهم. قال هم اخبار اليهود وكذا قال سعيد عن قتادة هم اليهود وقال وكيل في تفسيره حدثنا سفيان الثوري عن عبد الرحمن بن علقمة سألت ابن عباس رضي - 00:57:27

الله عنه عن قوله تعالى فوويل للذين يكتبون الكتاب باليديهم. قال نزلت في المشركين اهل الكتاب وقال السدي كان ناس من اليهود كتبوا كتابا من عندهم يبيعونه من العرب ويحدثونهم انه من عند الله فيأخذوا به ثمنا قليلا. وقال الزهري اخبرني عبيد الله - 00:57:47

ابن عبد الله عن ابن عباس انه قال يا معاشر المسلمين كيف تسألون اهل الكتاب عن شيء وكتاب الله الذي انزله على نبيه احدثوا احدث اخبار الله تقرأونه غظا لم يشب. تقرأونه غظا - 00:58:17

لم ينشر وقد حدثكم الله تعالى ان اهل الكتاب قد بدلوه كتاب الله وغيره وكتبوا باليدي الكتاب وقالوا هو من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا. افلا ينهاكم ما جاءكم من العلم - 00:58:43

عن مسائلتهم ولا والله ما رأينا منهم احدا قط سألكم عن الذي انزل عليكم رواه البخاري النبي عليه الصلاة والسلام لما رأى والرقعة في يد عمر رضي الله عنه من التوراة غضب غضبا شديدا - 00:59:03

قال في شك انت يا ابن الخطاب؟ والله لو كان موسى حيا لما وسعه الا اتبعاعي. غضب ولذلك يحرم اهل العلم النظر في التوراة والانجيل كما يحرم النظر في كتب البدع - 00:59:25

التي تؤثر على عقيدة المسلم والساخاوي له كتاب نقل فيه الاجماع على تحريم النظر في التوراة والانجيل سماه الاصل الاصل في تحريم النقل من من التوراة والانجيل قد يقول قائل ان من اهل العلم من تصدى للرد عليهم - 00:59:43

فاحذر من كتبهم ما يمكن ان يرد عليه كشيخ الاسلام ابن تيمية اخذ من كتبهم من التوراة والانجيل والجواب الصحيح فيه نقوص

منهما لا يأس الذي يريد ان يرد وهو اهل لذلك ولا يخشى عليه من التأثر - 01:00:10

قد تكون المصلحة في مثل هذا راجحة فيجاز له ذلك. نعم بس ما هم كتبهم مباشرة اسمعوا وحدثوا من غير نظر في كتبه نعم كذلك
نعم. رواه البخاري من طرق عن الزهري. وقال الحسن بن أبي الحسن البصري الثمن القليل الدنيا - 01:00:32

بحذافيرها وقوله تعالى فويل لهم مما كتبوا اي فويل لهم مما يكسبون اي فويل لهم مما كتبوا باليديهم من الكتاب والبهتان
والافتراء من الكذب والمهتان. مما كتبوا باليديهم من الكذب والبهتان والافتراض. الكذب. كذب. هم - 01:01:04

عندك من الكتاب كذب كذب ما كتبوا باليديهم من الكذب والبهتان والافتراض. نعم. فويل لهم مما كتبوا باليديهم من الكذب والبهتان
والافتراض. وويل لهم مما اكلوا به من السحت كما قال الظحاك عن ابن عباس رضي الله عنه فويل لهم يقول فالعذاب - 01:01:32

تابوا عليهم من الذي كتبوا باليديهم من ذلك من ذلك الكذب. وويل لهم مما يكسبون يقول مما يأكلون به الناس السفلة وغيرهم اللهم
صلي على محمد وعلى آله. اللهم صلي وسلم. الأسبوع القادم - 01:02:04

الاسبوع القادم. شو اي والله ما ادرني نصلي ولا لا شوف الماء هذا قال لي ما فتحت - 01:02:30